



إيجاد الإيمان العظيم

العثور على يسوع: الأناجيل





حياة يسوع: المعجزات

عاد يسوع إلى كفرناحوم، حيث كان يسكن النبيل. ويُعتقد أن هذا الحدث مع قائد المئة حدث بعد حوالي ستة أشهر من شفاء ابن النبيل. ومن المرجح جداً أن قائد المئة سمع بتلك المعجزة. ويشار إلى كفرناحوم أيضاً في إنجيل متى بأنها مدينة يسوع. رفض يسوع في الناصرة في لوقا ٤: ٣٢-١٦، ثم اتخذ كفرناحوم مقراً له.

يناقش: كان اليهود يعيشون في إسرائيل، لكن إسرائيل كانت آنذاك تحت سلطة الحكومة الرومانية. ناقش كيف كان يبدو ذلك.
كان الشعب اليهودي قادراً على قيادة نفسه إلى حد ما فيما يتعلق بالشؤون المحلية، لكنه كان تحت حكم الرومان، وكان للرومان السلطة النهائية عليهم.
ناقش معنى قائد المئة. ما هو القرن؟ (١٠٠ عام). ماذا يعني لو كنت ضابطاً في الجيش واسمك قائد المئة؟ كان قائد المئة سيحكم مئة جندي.
كان هذا الرجل ثرياً، محترماً، مهماً، وصاحب سلطة في الجيش الروماني. تحدث عن نمط حياته.

وكان قائد المئة رجلاً ذا سلطة. كان بإمكانه استخدام سلطته على يسوع وإرسال أوامر لإحضاره إلى بيته. كان له منصب رفيع في الحكومة، وكان بإمكانه إرسال رسل يطلبون منه الحضور.

يُقدّم متى ولوقا اختلافات طفيفة، ولكن يمكن التوفيق بين هاتين الروايتين. يُخبرنا متى أن قائد المئة جاء إليه، بينما يُخبرنا لوقا أنه أرسل رسلاً من الشائع عند إرسال شخص ما ممثلاً - خاصة في مجال السلطة أو المجال العسكري - أن يقال إن القائد نفسه "جاء". أما عندما يأتي شخص ممثلاً عنه، فيعتبر ذلك كما لو أن السلطة كانت حاضرة.

بالنظر إلى رواية لوقا، كان لقائد المئة خادمٌ مريضٌ جداً، على وشك الموت. سمع عن يسوع، فأرسل رسلاً إلى قادة اليهود يتوسل إليهم أن يدعوا يسوع ليشفي خادمه. احترم قادة اليهود قائد المئة هذا، وساروا إلى يسوع من أجله. لاحظ ما يقولون. كان الشعب اليهودي يُقدّر قائد المئة تقديراً كبيراً؛ قالوا إنه يحب أمة إسرائيل، وقد بنى لهم مجعماً.

بالنسبة لليهود، كانت الأمور التي فعلها قائد المئة تجعله جديراً ومستحقاً أن يأتي يسوع ويشفي خادمه.

وكانت رسالة قائد المئة إلى يسوع هي: يا رب، إن عبدي مريض.

كان الخادم مصاباً بالشلل، وهو نوع من الشلل. يُرجح أنه كان يسبّب له ضعفاً ونوبات صرع لا يمكن السيطرة عليها. ونعلم أيضاً أنه كان على وشك الموت، وكان يتألم بشدة. أحب قائد المئة هذا الخادم، وكان عزيزاً عليه جداً.



إيجاد الإيمان العظيم



يناقش:

لاحظ ماذا دعا قائد المئة يسوع. لقد دعاه رباً.

هذامهم جداً. عندما تُنادي شخصاً ما بالرب، فإنك تقدّم له أعظم تكريم. هذا الرجل ليس

يهودياً، بل هو غير يهودي، وليس له عهد مع الله.

فأجاب يسوع: أنا آتي لأشفيه.

ماذا فعل قائد المئة حتى وافق يسوع على الذهاب طوعاً؟

لقد دعاه رباً. وهذا لقب شرف واحترام، وهو أعلى منزلة.

الرب لقب يُطلق على من يملك سلطة على الآخرين: حاكم أو سيد. هذا القائد، هذا الرجل العظيم ذو

السلطة، يضع نفسه طوعاً تحت سلطة يسوع.

ولما اقترب يسوع من بيته، أرسل قائد المئة أصدقاءه إلى يسوع برسالته،

يارب، لا ترهق نفسك بالمجيء إلى هنا، فأنا لست أهلاً (مستحقاً، مهماً، كافياً، كافياً) لأن تأتي تحت سقفي. ولا كنت أُعتبر نفسي أهلاً للمجيء إليك، ولكن فقط قل الكلمة وسيشفي خادمي. يقول قائد المئة أنه لا يستحق.

ماذا قال اليهود عن هذا الرجل عندما جاءوا إلى يسوع؟ لماذا قالوا إن على يسوع أن يأتي لشفاء خادمه؟ لقد أمضوا وقتاً في إخبار يسوع بأهمية قائد المئة. أخبروه كم كان هذا الرجل شريفاً ومستحقاً، وأن يسوع يجب أن يأتي بسبب أعماله العظيمة. كان قائد المئة متواضعاً؛ لم "يتوقع" أن يأتي يسوع بسبب أعماله "العظيمة". قال إنه لا يستحق أن يأتي يسوع إليه. تحت سقفه. فهو يعترف بأن يسوع أعلى منه؛ أنا لست مستحقاً أن تدخلوا تحتي.

يناقش: ماذا يعني "تحت سقفه"؟

عندما تدعو شخصاً إلى منزلك، من يملك السلطة؟ من يُحدد للضيوف مكان الجلوس، وأين يضعون

أحذيتهم، ومتى يأكلون؟ أنت من يتولى ذلك. أنت من يتحكم في منزلك، وأنت من يضع القواعد.

كان قائد المئة يعلم سلطة يسوع، وكان يعلم أن مجيء يسوع إلى بيته سيضعه تحت سلطته. كان

قائد المئة متواضعاً لدرجة أنه لم يكن يسمح بحدوث هذا.

كان يعلم أن يسوع أعلى منه. سلطة يسوع كانت أعلى من قائد المئة. كان يحترم يسوع

وسلطته، وكان يعلم أن يسوع يملك سلطة الشفاء بكل بساطة من خلال كلمته.

يبدأ قائد المئة في شرح كيفية عمل السلطة. قال ليسوع: أنا أفهم هذا. لدي جنود تحت قيادتي. أطلب من رجل أن يذهب، فيذهب. أطلب من آخر أن يأتي، فيأتي. أقول لهم ما يجب عليهم فعله، فيفعلونه.

لقد فهم أن يسوع كان تحت سلطة الله الأب، وأن ليسوع سلطان على المرض والسقم وكل عمل شرير. لقد فهم أن ليسوع القدرة على الشفاء. كان يعلم أن كل ما كان على يسوع فعله هو أن يقول ذلك، ويأمر به، ثم... سوف يحدث ذلك.

تعجب يسوع، أي أنه كان مندهشاً. وقال: «لم أجد إيماناً كهذا في كل إسرائيل».

في إنجيل متى يقول يسوع أن الأمم ستكون جزءاً من ملكوت السماوات، ولكن العديد من اليهود (أبناء الملكوت) سيتم طردهم ولن يكونوا جزءاً من ملكوت السماوات. (لأنهم لم يؤمنوا).

ثم قال يسوع اذهب في طريقك، كما اعتقدت فليكن لك. فشقي خادمه في تلك الساعة، وعندما عاد الرسل إلى البيت وجدوا الخادم معافى تماماً.





يسوع في القصة

كان ليسوع سلطانٌ وقوةٌ مطلقة، لكن قادة اليهود لم يدركوا ذلك ولم يعاملوه باحترام. فرجع اليهود قائلين فوق يسوع، متوسلين إليه أن يشفيه بسبب تكريمهم له.

أدرك قائلو المئمة قدرة يسوع، فمجده وكرّمه بتسميته رباً. رفض قائلو المئمة أن يمارس سلطته الدنيوية على يسوع. كان يعلم أن قدرة يسوع تفوق قدرته، فوضع نفسه تحت سلطانه. هذا الرجل، الذي لم يكن يهودياً، كان يفهم سلطة ملكوت الله أكثر بكثير من بني إسرائيل. كان يعلم أن ليسوع سلطان على المرض والموت، وكل ما عليه فعله هو النطق بالكلمة وإصدار الأوامر.

فتقدم يسوع وقال لهم: «دفع إليّ كل سلطان في السماء وعلى الأرض». متى ١٨:٢٨

"فتعجبوا من تعليمه، لأن كلامه كان بسلطان" (لوقا ٤:٣٢).

آية الذاكرة

يارب، لقد سمعت رغبة المتواضعين، فأنت

ستعد قلوبهم.

سوف يجعل أذنك تسمع.

المزمور ١٧:١٠





أسئلة الدروس – متابعة

١١. العثور على إيمان عظيم

١٦. إن كنت أنت
١. ماذا قال بطرس ليسوع؟
 ٢. ماذا حدث بمجرد أن دخلوا السفينة؟
 ٣. بعد رؤية هذا، لماذا اقتنع التلاميذ الآن أن يسوع هو ابن الله؟

١. لماذا قال اليهود ليسوع إنه يجب أن يذهب إلى قائد المئة؟
٢. ماذا قال قائد المئة عن مجيء يسوع إلى بيته؟
٣. ماذا قال قائد المئة إنه يفهم بسبب الجنود الذين يخدمون تحت أمره؟

١٧. شيء واحد أعلم

اقرأ إشعياء ٨:٦٤

١. ما هو الفخاري؟
٢. من هو الفخاري؟
٣. بماذا تُقارن في هذه الآية؟
٤. ماذا تقول عن عمل الله؟

١٨. إن أمنت

١. ماذا يقول مرقس ٩:٢٣ إنه ممكن للذين يؤمنون؟
٢. يوحنا ١٢:٤٤ يقول إن من يؤمن بيسوع يؤمن بمن؟
٣. لوقا ٨:١٢ يقول إنهم إن آمنوا سيكونون ماذا؟

١٩. تقديم الشكر

١. متى يقول أفسس ٥:٢٠ إنه يجب أن نقدم الشكر؟
٢. لمن يجب أن نقدم الشكر؟
٣. كولوسي ٣:١٧ يقول إنه يجب أن نفعل كل شيء باسم يسوع ثم نقدم ماذا لله؟

٢٠. ارحم

١. أين كان الله يلتقي بالناس؟ (خروج ٢٥:٢٢؛ ٣٠:٦)
٢. عندما تسير مع يسوع، ماذا سيتبعك؟ (مزمور ٢٣:٦)
٣. ماذا يحيط بك عندما تثق بالرب؟ (مزمور ١٠:٢٣)

١٢. من هو هذا؟

اقرأ مزمور ١٠٧

١. ماذا يقول في الآية ٢٥ سيحدث؟
٢. ماذا يقول إن الناس سيفعلون في الآية ٢٨؟
٣. ماذا سيفعل الرب في الآية ٢٨؟
٤. كيف يجب أن يستجيب الناس (الآيات ٨، ١٥، ٢١، ٢١)؟

١٢. تحرر!

اقرأ متى ٢٤:٢٤-١٤؛ مرقس ١٦:٥٣-٥٦

- يسوع عاد إلى هذه المنطقة لاحقًا وكان رد فعل الناس مختلفًا:
١. أين قابل الناس يسوع؟
 ٢. ماذا جلبوا إلى يسوع؟
 ٣. من شُفي؟

١٤. فقط آمن

اقرأ مرقس ٥:٢٧-٥؛ لوقا ٨:٤٤-٤٨

١. هل طلبت هذه المرأة من يسوع أن يشفيها؟
٢. ماذا حدث لها عندما لمست يسوع؟
٣. ماذا حدث ليسوع عندما لمستته المرأة؟
٤. ماذا قال يسوع جعلها صحيحة؟

١٥. ماذا لديك؟

١. من شك أن الطعام لن يكفي؟
٢. ماذا أراد التلاميذ أن يقولوا للناس؟
٣. ماذا فعل يسوع بالطعام بعد أن باركه وشكر؟
٤. كم بقي فائضًا؟

